

## مع الناس

# القراءات التي اقبل عليها هي التي تصلني بماضي امتي الفكري، وتتناول مؤسس كياننا الكبير المغفور له الملك عبدالعزيز



ضيف الصفحة:  
الاستاذ خالد يعقوب

## لا منفذ لمستقبل امتنا سوى تمسكنا بديننا ومبادئنا الاسلامية

يحررها: عبدالقادر شريم

: كهربائية، موائى، هندسة مدنية وهندسة معمارية ولدينا ايضا عدد من الطلاب لا بأس به في مجالات الجيولوجيا والمعادن وزراعة الغابات وصيانتها والكيمياء والعلوم الرياضية والعلوم الاقتصادية والسياسية واختصاصات هندسية مختلفة دون المستوى الجامعي.

• ما رأيكم في الشهادات العلمية التي يحصل عليها الطلبة وهل يعني هذا انهم بلغوا المستوى الذي يجعلهم يهضمون الحياة بكل ما فيها من ابعاد؟

- رأيي في الشهادات الجامعية انها وثيقة مرور من مرحلة الى اخرى من حياة النظريات الى حياة العمل المتميز بكثرة وتنوع مسؤولياته.

ان الطالب عندما يحصل على اولي شهادته الجامعية هو في بداية الطريق فقط وشهادته تثبت انه مؤهل لسلك طريق دون آخر في مجال المساهمة في تشييد صرح الوطن وبناء الجادة وفي رأيي ان على كل طالب خلال حصوله على شهادته الجامعية ان يقلب وجهها الاول والمكتوب فيه بعض العبارات التقليدية التي تذكر نجاحه وتخصه وتقديره الى الوجه الخلفي الحالي من أي تدوين أو كتابة عليه ويبدأ المتخرج تسجيل نتائج تحقيقاته العلمية اولا بأول ويقول لنفسه هذا ما اودته انا وليس لي بما دونوه هم وهكذا ينمو رصيده بقدر اعماله وتحقيقاته ويمر في موجات ومنحنيات لا حصر للعوامل المؤثرة عليها وعلى ضوء هذا تبرز شخصية طالب الامس في حياته العلمية.

• ما هي البلدان الاجنبية التي قدر لكم ان تمثلوا المملكة فيها؟

- البلدان الاجنبية التي قدر لي المساهمة في تمثيل المملكة ثقافيا فيها هي فرنسا وسويسرا والان المانيا ففي الاولى عملت سنة ونصف اشركت خلالها في اعمال الدورة الرابعة عشر لمنظمة اشركت خلالها في اعمال الدورة الرابعة عشر لمنظمة اليونسكو عام ١٩٦٦.



## نحن لا نحتاج لتقليد او استيراد الانظمة والقوانين ففي شريعتنا غنية وكافية

### ١٥٠ طالبا سعودي يدرسون الطب في المانيا الغربية

الذين يدرسون في الخارج خصوصا وان هؤلاء الطلبة وغيرهم من الطلبة المسلمين كثيرا ما يتعرضون لافكار هدامة قد تؤثر على مستقبل تفكيرهم لا سمح الله.

- من أهم تجاربي الدراسية هو ان بعض الانطباعات السيئة ان لم يكن اكثرها التي يكونها الطالب الاجنبي والعربي بالذات في اوربا عن اساذ او اكثر في جمعته بدعوى ان رسوبه لديه كان بدافع ان الاستاذ عنصري او متعسف او .. او .. اعتقد ان اكثر هذه الانطباعات عاطفية لا يبرها في اكثر الاحيان سوى عدم استعداد الطالب ذاته اثناء الامتحان او تغيير شيع المستمر عن المحاضرات او المعامل والمختبرات والمناظرات او احيانا عدم احترامه لاحد اساتذته ولو ان الطالب نفسه ضائع استعداداه وانتظامه وتقدم في فرصة لاحقة لاداء الامتحان ذاته سيري انه يحقق نجاحا افضل وان انطباعه عن مدرسة سيتحول الى النقيض وأنه سيقلده جدا وقد يكون معه علاقات طيبة وقوية.

وهكذا يتبين ان الحكم الاول لم يكن موضوعيا. ولذا اود ان اقول للطلاب : لا تحكم على علاقتك باستاذك بالسوء حتى تستنفذ آخر فرص العطاء من ذاتك واستعدادك وجهدك الفكري وان كانت لي من نصيحة اقدمها لاخواني الطلبة السعوديين في الخارج بصفة عامة فهي ان يكسب الطالب بلباقته وادراكه وحسن استعداداه وانتظامه تقدير اساتذته اولا وزملائه ثانيا كما ان اللامام بتقاليد البلد المضيف من اجتهاداتنا الفكرية في مجالات التنظيم والقانون وما تستورده اليوم بعض الدول العربية لا ولن يفي بالغرض المنشود لانه يعكس مفاهيم وقيما اجتماعية لجماعات بشرية تختلف عن الجماعات المراد تطبيق هذه الانظمة عليها فأي نظام لا يعكس

سوى حاجة الجماعة التي اخرجته الى حيز الوجود بعد افتناعها بفعاليتها وضرورة اعتباره قانونا الزاميا للجماعة وهذا هو مصدر الاضطراب والفوضى في اكثر الدول النامية المقلدة في هذا المجال.

• ما هي الاشياء او النماذج التي شاهدتموها في الخارج ووددتم لو تتحقق في المملكة؟

- لاشك ان اشياء كثيرة في الخارج لاسيما في ميادين التقدم العلمي والنفي والتنظيمي وفي مجالات الاقتصاد والادارة اود ان ارى ما يماثلها في بلادنا وحسبنا الله انا نسير بخطى حثيثة في هذا المجال معنا الله واستمرارية هذه القيادة الموقفة الراجية التي تحتنا دائما لتحقيق الافضل والاسمى من اجل رفعة الوطن وبناء مجده.

• طبيعة عملكم وما هي المهام التي تباثرونها؟

- من طبيعة عملي الاشراف الكامل علة مبعثي المملكة في المانيا الغربية والاشراف الفني والاجتماعي على كافة الطلبة السعوديين الذين يدرسون على حسابهم الخاص.

هذا من جهة ومن جهة اخرى الاشراف على كل ما له علاقة بالتبادل الثقافي بين المملكة وجمهورية المانيا الاتحادية وبرلين الغربية وكذلك التمثيل الثقافي بكامل معناه للمملكة في الاوساط الالمانية الرسمية والمؤسسات العلمية وتلبية حاجة وزارة المعارف في كل ما ترغب الحصول عليه او معرفته في المجال الثقافي من المانيا الغربية ومدتها بكل ما يهينا ثقافيا.

• كم عدد الطلبة السعوديين في المانيا وما هي الاختصاصات التي يدرسونها؟

- يصل عدد الطلبة السعوديين في المانيا الغربية الى ٢٠٠ طالب ينتمون الى تخصصات مختلفة اهمها الكب البشري حيث يوجد لدينا ١٥٠ طالب والتخصص الثاني من ناحية الاهمية العددية هو الهندسة بكامل فروعها

في حياة الرجال صور من الكفاح مشرقة تبعث على الاحترام وتدعو للاكبار وتجعل منها ندوة يقتدى بها الذين يتهيئون الطريق.

ان طريق الحياة وعمر وشائك وطويل وان القلائل هم الذين يمتلكون الجلد وتتوفر لديهم القدرة - فطرة او تطبعا - على اجتياز الطريق حتى يصلوا الى المنتهى، منهي الطريق الوعرة المقفرة حيث لا زاد لهم غير الامل بانهم سيصلون ولا دافع لهم غير الايمان بانهم سوف ينعمون بثمار جهادهم وكفاحهم.

وان صفحة مع الناس ليسعدنا ان تستضيف في كل حلقة من حلقاتها الاسبوعية المسلسلة رجلا من هؤلاء الرجال الذين عملوا، وفي عملهم كفاح وفي حياتهم اكثر من قصة تحكي طبيعة الظروف التي تعترض عزيمة الظروف التي تعترض عزيمة الاسنان ومدى مقدرته على التغلب على هذه الظروف بارادة واصرار وتصميم. وضيف الصفحة لهذا الاسبوع هو الاستاذ خالد حمزة غوث المستشار الثقافي في المانيا الغربية.

• السؤال التقليدي طبعاً، الولادة متى واين وكيف بدأت حياتكم العلمية والعملية مع ذكر الصعوبات التي واجهتكم؟

- ولدت بمدينة الرياض عام ١٣٥٧ هـ وبدأت اولي مراحل دراستي في بغداد ثم في المدينة المنورة حيث انهيت بمدريستها الناصرية المرحلة الابتدائية، انتقلت على اثر ذلك الى لبنان وتابعت دراستي الثانوية باللغة الانجليزية بعد اجراء التهيئة الدراسية للارزمة امضيت في الكلية الوطنية بالشويفات كامل تلك المرحلة وكنت مولعا بالحياة العسكرية وودت انذاك الالتحاق باحدى الكليات العسكرية ولكن الظروف في تلك الفترة لم تكن مناسبة.

وهكذا وجدت نفسي في بداية العام الدراسي التالي من بين طلبة السنة الاولى في كلية الاقتصاد بالجامعة اللبنانية وبعد سنة دراسية انتقلت الى السنة الثانية ولما كانت الرغبة في الدراسة العسكرية ما زالت آنذاك مملأ نفسي، كنت دائم الاتصال مع المسؤولين عن الابتعاث بوزارة الدفاع من اجل الدراسة في كلية سانت هيرست العسكرية ببريطانيا وطلب مني الانتظار سنة اخرى لاجراء ترتيبات بريطانيا وطلب مني الانتظار سنة اخرى لاجراء ترتيبات معينة بهذا الصدد ولم أثنأ اضاعة الوقت وغادرت المملكة الى لاهاي في هولندا بناء على ترتيبات مسبقه كاجراء هامشي الجالية لو تأجل مشروع دراستي العسكرية سنة اخرى وبقيت في هولندا سنة تقريبا حضرت اثناءها المواد والبحوث اللازمة وحصلت على دبلوم الادارة العامة كامتداد لدراساتي الجامعية في لبنان.

حدث خلال اقامتي في لاهاي ان تلقت المجموعة التي كنت منتسبا اليها دعوة من السوق الأوروبية المشتركة في بروكسل لمدة ٢ ايام اشركت فيها وتابعت خلالها المحاضرات التعريفية عن طبيعة واهداف السوق الأوروبية وزرت آنذاك جامعات بروكسل ولوفان ولييج وبدأت أضغ في اعتباري امكانية دراستي في كلية الحقوق التابعة لاحدى الجامعات المذكورة لو حدث ما قد يعرفل تحقيق رغبتني في التخصص العسكري والابتعاث الى بريطانيا او الة

• ما هي اهم تجاربكم الدراسية وما هي النضائح التي تودون توجيهها للاخوة الطلبة امر طبيعي جدا.

• ما هي اهم تجاربكم الدراسية وما هي النضائح التي تودون توجيهها للاخوة الطلبة

